[369] لقد ابتعته بألف، فان خانني فابعده ا. قال: ونادته ام كلثوم: يا عدو ا قتلت أمير المؤمنين، قال انما قتلت أباك، قالت يا عدو ا اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس، قال لها إذن أراك انما تبكين علي أما وا لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الارض لاهلكتهم. فاخرج من بين يدي أمير المؤمنين (ع) وان الناس ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون: يا عدو ا ماذا صنعت أهلكت امة محمد (ص) وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق، فذهب به الى الحسن، وجاء الناس الى أمير المؤمنين (ع) وقالوا يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك في عدو ا فقد اهلك الأنام وافسد المرام ؟ قال لهم أمير المؤمنين (ع): إن عشت رأيت فيه رأيي، وان هلكت فاصنعوا به مثلما يصنع بقاتل النبي اقتلوه، ثم احرقوه بعد ذلك بالنار. أقول: واما صاحب معاوية فانه قصده، فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على إليته، فجاء الطبيب إليه، فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم، فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة، واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال أما النار فلا اطيقها ! واما النسل ففي يزيد الكفاية ! وفي عبد ا ما يقر عيني فسقاه الدواء فعوفى ولم يولد له بعد ذلك. وقال البرك بن عبد ا ان لك عندي بشارة، قال وما هي ؟ قال قتل علي (ع) فلما اتاه الخبر بان عليا (ع) قتل خلى سبيله !. واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة، فخرج للصلاة فشد عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل فأتى به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه، فقال اما وا يا ابا عبد ا انه ما اراد خارجة وما اراد غيرك قال عمرو ولكن ا اراد خارجة. قال المفيد (ره): ومن الأخبار التي جاءت بموضع قبر أمير المؤمنين (ع) وشرح الحال في دفنه ما رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال: حدثنا حيان بن علي _____